

# 71 شرح النظم الصغير في أصول الفقه - نظم وشرح / عامر بهجت

عامر بهجت

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصبه ومن ولآما بعد. فما زلنا مع الأدلة المختلفة فيها وأخذنا منها ايش؟ ها شرع من قبلنا - 00:00:01

قول الصحابي هنا تنبئه على قول الصحابي التعبير بقول الصحابي خرج الغالب وعبر بعضهم قوله مذهب الصحابي. ليش؟ لأن الاحتجاج يكون بقول الصحابي ويكون بفعله. فقول الصحابي وفعله حجة ثم انتقل إلى الدليل الثالث من الأدلة المختلفة فيها استعن بالله يا شيخ - 00:00:21

اعد صالح العباد يعني المرسلين صلها قال رب العباد يعني لا نبغاك توصلها يا شيخ. صالح العباد يعني موسى. انت ليش ايش الاشكال؟ الاشكال انك تريد ان بالياء وهي بتطير. ليش الياء طارت حذفت - 00:00:51

ليش حدثت الرياء؟ لا للقاء الساكنين. صالح العباد يعني المرسل راحة اليدين طيب خلها كسرة بس الياء لازم تكتب لكنها ما تنطق. التقى ساكنان في الحديث الاول ليس بحجة النفس - 00:01:20

طيب شرع في الدليل الثالث من الأدلة المختلفة فيها وهو المصالحة المرسلة. المصالحة يا شيخ ثلاثة اقسام كم قسم يا شيخ؟ ثلاثة مصالح دل الشرع على اعتبارها. الامر المعروف والنهي عن المنكر فيه مصلحة. فهل نفعه ولا نتركه؟ هل تعتبر نقول هذا امر - 00:01:50

به فدليل ثبوته امر الشرع وهذه المصلحة معتبرة اجماعا اذا المصلحة التي دل الشرع على اعتبارها يؤخذ بها هذا لا خلاف فيه. الثاني مصلحة دل الشرع على الغائها وابطالها. وهذه لا تعمل ولا تعتبر. مثال - 00:02:23

طيب نسمع كثير من الناس يتكلم في مصالحة يقول لك مثلا الاختلاط بين الرجال والنساء يخفف الكبت عند الشباب وهذه مصلحة نقول لكنها مصلحة دل الشرع على الغائها. خلاص ما دل الشرع على اعتباره؟ ان سلمنا وجود هذه المصلحة - 00:02:43

ماشي؟ الربا فيه مصالحة اقتصادية عظيمة والدول لا يمكن الاقتصاد يقوم بغير ربا نقول لو سلمنا اصلا نحن ممكنا نمنع نقول حتى لو سلمنا انه مصلحة فقد دل الشرع على الغائها وابطالها فلا عبرة بها - 00:03:03

المتاجرة في الخمر تجريب ارباح ولا ما تجريب ها تأتي بارياب تجريب فلوس كثير من المنكرات تدخل فلوس وتجريب مصالح ومصالح اقتصادية فلوس. لكنها دل الشرع على الغاية. واضح. الثالث المصلحة التي - 00:03:23

لم يدل الشرع على اعتبارها ولم يدل الشرع على الغائها. ماذا ماذا حكمها؟ ما حكمها؟ هذه تسمى عند العلماء المصالحة المرسلة. قال الناظم مصالح العباد يعني المرسلة. لا يعني المعتبرة ولا يعني - 00:03:43

التي اعتبارها الشرع ولا التي يرضاه انما اقصد المرسلة. التي خلت عن دليل يعتبرها وخلت عن دليل يلغيها فما حكمها؟ قال ليست بحجة وقيل معملة. وهذا الخلاف قال بعض العلماء وبعض الباحثين انه خلاف نظري - 00:04:03

لا يوجد مسألة من المسائلبني الخلاف فيها اصلا على المصالحة المرسلة. لكن نظريا هل تعتبرها حجة او لا؟ حصل الخلاف. ماشي قال ليست بحجة ليست دليلا مستقلا. وقيل معملة يحتج بها. ما هي المصالحة المرسلة؟ المصالحة عموما ثلاثة انواع - 00:04:23

قال وهي الضروريات وال حاجات تحسينها الثالث التحسين. وقد حذف حرف العطف وهذا كثير في الانظام. حذف حرف العطف يعني عطف من غير ابراد حرفه. وذكرنا في ابيات الشيخ عدو قال وحذف حرف عطف واصبح عادم للصرف - 00:04:43

فيحذف والمقصود هو التحسين. اذا المراتب ثلاثة ضرورات و حاجات وتحسينيات. وش الفرق بين مزورات فواتها فيه هلاك وضرر

على الانسان. فيها ايش ؟ هلاك. لو مثالها على سبيل المثال الطعام والشراب. لو الشرع حرم علينا الطعام والشراب كله. كان نموت صح

ولا لا - 00:05:03

واضح ؟ فهذه مصلحة ضرورية. الثاني الحاجات وهي التي اذا اتت يصيب الانسان مشقة وعننت لكنه لا يموت ولا يهلك. الثالث التحسينيات وهي اذا وجدت تتحسن الحياة وتوجد بعض المصالح لكن فوائتها لا يؤدي الى عننت ولا الى مشقة ولا الى ايش ؟ هلاك ولا شيء - 00:05:33

طيب قال رتبها الثقات على الترتيب السابق. ثم قال اولها الدين احفظن طيب اولها الدين احفظنا النفس كلمة احفظن. يعني احفظن الدين ولا احفظن النظر وهي جملة معتبرة انه يعني هي جملة معتبرة. اولها الدين فالنفس فالنسل فالعقل فمال - 00:06:03

وبعد ما قال لك الدين قلت احفظ فاحفظ فكل حافظ امامه. لانه لو جعلنا الدين معمول من احفظ يصير ايش اولها الدين احفظن. خلاص لا الدين قال اولها الدين احفظه. فالنفس فالنسل فالعقل فمن خمس الضرورات الخمس - 00:06:33 اولها حكم الدين. لو جئت ونظرت في التشريعات التي جاءت وجدت منها شيئاً كثيراً. جاء امر به الشرع لحفظ حب الردة شرع لحفظ الدين. الثاني حفظ النفس. مثال ذلك الامر بالقصاص - 00:06:53

لحفظ النفس واضح الثالث حفظ النسل كايجب حد الزنا لان الزنا يضيع النسل الرابع حفظ العقل كتحريم الخمر شرع لحفظ العقل الخامس حفظ المال تجري على السفيه ونحو ذلك. شرع لحفظ المال قال خمسون. تنبئه وقع للناظمين - 00:07:13

عفا الله عنه هنا تقديم النسل على العقل. وهو خلاف ما قرره صاحب مختصر التحرير مع دعوة الناظم انه اخذ من مختصر التحرير. وعلى هذا فهو مخطئ. وان كان المشهور عند - 00:07:43

غير مختصر التحرير. كثير من الاصوليين قدم النسل على العقل فتبعدهم الناظم سهوا ووهما. خلاص لكن لما كان النظم خلاص انتشر ما احببت ان اعدل. خاصة انه ايش ؟ على قول. فليستدرك ولير قال ان ان هذا - 00:08:03

يؤخذ على النار خلاص هذا مأخوذ يؤخذ على النار. طيب ويقول ابن عاصم وما به من خطأ ومن اذنت في اصلاحه لمن فعل لكن بشرط العد لكن بشرط العلم والانصاف. فذا وذا من اجمل الاوصاف. اذنت لكم تعدل - 00:08:23

لو تقول فالعقل فالنساء ما في مشكلة لا ينكسر البيت اصلا. فالعقل في المشروع يمشي. لكن الرواية هكذا وهي خطأ. وقد اذنت في صالحها. طيب هذا ما يتعلق بمسألة المصلحة. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:08:43

وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:09:03